قياس مستوى الأداء الديمقراطي
لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك

الدكتور
بشار عبدالله السليّم
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

الدكتور
محمد منيزل عليمات
كلية العلوم التربوية
جامعة آل البيت

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. وعلاقة ذلك بكل من الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والدرجة العلمية.

وتكونت عينة الدراسة من (291) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

1- مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية مستوى متوسط في جميع مجالات أداة الدراسة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير الجنس، في مجال الطابع الديمقراطي وكان لصالح فئة الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي مجالات الدراسة والمجموع الكلي.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير التخصص في مجالات الدراسة جميعها.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحثان ضرورة إدخال مساقات مختلفة عن الديمقراطية في الحياة الجامعية وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.

المقدمة:

تؤكد التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخي أن الحياة الديمقراطية لأمة من الأمم مرهونة بأبعادها وخلفياتها التربوية، وذلك لأن حضور الديمقراطية وتكاملها في حياة الأمة أمر مرهون بمدى تأصيل القيم الديمقراطية في عقول الناس ووجدانهم، وإذا كانت التحولات التاريخية تحدد مسار الحياة الديمقراطية واتجاهاتها في المجتمعات الإنسانية، فإن الفعل التربوي كان دائماً وأبداً يشكل حلقة من أهم حلقات النماء الديمقراطي في مختلف التجارب التاريخية للمجتمعات الإنسانية، فالعملية التربوية تشكل مدخل الضرورة في كل نماء ديمقراطي. وهذا يعني انه لا يمكن لدورة حياه ديمقراطية أن تتم أو تتضح ما لم تأخذ مسارها في عمق الدورة التربوية للمجتمعات الإنسانية، وينبني على هذا أن الديمقراطية التي تنأى عن وعي تربوي اجتماعي أصيل بأبعادها وقيمها وشروطها، هي ديمقراطية شكلية تفتقر إلى مقومات وجودها واستمرارها، فالديمقراطية التي لا تقوم على وعي المجتمع بالقيم والمعايير الديمقراطية هي ديمقراطية مهددة بالفناء والضياع (وطفه والشريع، 2001: 327).

وتشكِّل المؤسسات التربوية الجامعية العامل الأهم في عملية بناء الوعي الاجتماعي والتربوي وتشكيله بالاتجاه الصحيح، لأنها تأخذ دوراً يتميز بالأهمية والخصوصية التاريخية والمعاصرة والمستقبلية.

وتعدُّ الجامعات منذ قديم الزمان إحدى أهم المؤسسات في المجتمع، إذ تتبوأ مكان الصدارة، فهي مركز إشعاع لكل جديد في الفكر والمعرفة، وهي المنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور. والجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في الجو الاجتماعي المحيط بها، وتتأثر به، فهي من صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية (راشد، 1988: 7).

لقد برزت في العصر الحديث أهمية ما تقوم به الجامعة نحو المجتمع الذي تعيش فيه ونحو الإنسانية بشكل واضح، وأخذ الاهتمام يزداد حتى أخذ مكانة مرموقة بين الجامعة الحديثة، فجامعة اليوم أضحت مطالبة بخدمة مجتمعاتها والبشرية جمعاء والعمل على النهوض بها وتنميتها، حيث تؤدي إلى زيادة حركة التقدم والتطور في مجالات الحياة كافة والنهوض بالمجتمع، وتحقق للإنسانية مستقبلاً أفضل، فلم تعد جامعات اليوم أبراجاً عاجية تعنى بتطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، بل أضحت أدوات المجتمع الأساسية التي تعنى بتطوير العلم والمعرفة من أجل النهوض بتلك المجتمعات وحلِّ مشاكلها، وتحقيق حياة أفضل لأبنائها (النشار،1976: 14). كما أن المجتمع الحديث بحاجه إلى مؤسسات تقوم بالمحافظة على الخبرات والمعارف الموجودة ونشرها، وتقدمها واكتشاف آفاق جديدة في مختلف ميادين ومجالات المعرفة (نوفل،1992: 42).

وإذا كان نماء الفكر الديمقراطي رهيناً بتطور الأبعاد الديمقراطية للحياة الاجتماعية بصورة عامة، فإن الجامعات كانت وما زالت تشكل الحلقات الأكثر أهمية وخصوصية في عملية هذا النماء، فالعلم لا ينمو إلا بالإبداع والابتكار، وبالتالي فإن قيم الحرية والديمقراطية هي البوتقة التي تشكل في معارجها أسس الإبداع والتجديد والابتكار، ومن هنا فإن الجامعة كمؤسسة علمية لا يمكنها أن تؤدي دورها التاريخي إلا في أجواء الحرية والمعاني الديمقراطية (وطفه والشريع، 2001: 328).

ويتكون المجتمع الجامعي من قاعدة عريضة من الطلبة الذين هم طلائع الشباب المثقف من مختلف فئات المجتمع، وعدد من الإداريين وعدد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، بالإضافة إلى نخبة من قادة الفكر والعلم في المجتمع، من هنا فإن دراسة أبعاد الحياة الديمقراطية في الجامعة وتقصيها يشكلان منطلقاً حيوياً لدراسة الروح الداخلية للجامعة، فالأداء الديمقراطي للجامعة يشكل الدورة الدموية للحياة في الجامعة بما تنطوي عليه من وظائف متنوعة، وبالتالي فإن دراسة الأداء الديمقراطي

للجامعة تشكل ضرورة لتقصي مستوى الحياة الديمقراطية وطابعها في المجتمع بصورة عامة، فالمجتمع الحاضن الإنساني للجامعة، وهي بالتالي تمثل الصورة المستقبلية التي سيكون عليها هذا المجتمع في طريق نمائه وتطوره.

وفي هذا السياق وضمن هذا التوجه يظهر أهمية الحاجة إلى إجراء دراسة لقياس مستوى الاداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك وتحليل وضعيتها، وذلك لأن المسألة الديمقراطية في التربية تشكل اليوم جوهر المشروع التربوي للنهضة، وهي بالتالي تشكل منطلق المشروع العربي الشامل نحو مجتمع تغمره عطاءات الحياة الديمقراطية.

مشكلة الدراسة:

تتحمل الجامعة مسؤولية عظيمة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، لما تقوم به من وظائف تسعى من خلالها لتحقيق رسالتها في قيادة الحركة العلمية للجميع وتطويره والنهوض به في كافة المجالات، فأي جامعة حديثة أو معاصرة تضطلع بتنفيذ ثلاث مهام رئيسة هي التدريس ونقل المعلومات والمهارات للطلبة بهدف رفع الكفاية الأكاديمية لأفراد المجتمع، وإجراء الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة الوثيقة ببرامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى دورها في خدمة المجتمع وتزويده بمتطلباته كافة واحتياجاته في ضوء العناصر البشرية والمادية المتاحة.

وتعدُّ الفعاليات التربوية بمظاهرها الديمقراطية في المؤسسة الجامعية بمنزلة الدورة الدموية في جسد هذه المؤسسة، وهي تشكل الإطار الذي تتكامل فيه أطراف العملية التربوية كلّها من مدرسين وطلبة ومناهج وإدارة وتصورات ومقررات.

وتعدُّ قضية الديمقراطية إحدى أهم القضايا التي تهم المجتمعات الانسانية المعاصرة، إلا أن تطبيقها يواجه معوقات عديدة منها التراث الثقافي، والواقع الاجتماعي الذي يفتقد

المناخ الحر، والذي لا يسمح بالمشاركة، وتحمل المسؤولية والقدرة على ممارسة النقد والتحليل والتعبير عن الرأي، ومن خلال عمل الباحثين في الجامعات تبدت لنا أهمية دراسة المسألة الديمقراطية، بسبب انتشار ظاهرة العنف في الجامعات لدى الطلبة حيث يصبح من الصعب ممارسة الديمقراطية، ويصعب أن تمارس أيضاً داخل حجرات الدراسة،لأن نجاح أو فشل العملية التعليمية يعتمد بصورة أساسية على الطالب، وعندما يفتقد الطالب التفاعل الاجتماعي والتفاعل اللفظي يصبح من الصعب ان يكتسب الطلبة قيم المشاركة والتعاون والاختلاف، لذا فقد صيغت مشكلة الدراسة على أساس مفاده: "ما مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك وعلاقة ذلك بكل من الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والدرجة العلمية؟".

أسئلة الدراسة:

تتعرض الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرّف إلى مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك من خلال معرفة رأيهم بمستوى التفاعل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس،ومعرفة الأبعاد الديمقراطية للنشاطات والفعاليات، والمضامين الديمقراطية لمقررات الكلية، والطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية.

2- التعرّف إلى أثر الجنس على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك.

3- التعرّف إلى أثر التخصص على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك.

4- التعرّف إلى أثر المستوى الدراسي على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك.

5- التعرّف إلى أثر الدرجة العلمية على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك.

أهمية الدراسة:

الجامعة هي المجتمع، إذ لا وجود لها إلا به، فالجامعات من التاريخ لم تنشأ وتولد في فراغ، وإنما نشأت وترعرعت في مجتمعات معينة نتيجة حاجات أحسَّ بها أبناء هذه المجتمعات وقادة الفكر فيها، وقد عملت لسدِّ هذه الحاجات بصور وأشكال مختلفة، وتفاعلت ومجتمعاتها تكيفت بها وكيفتها، واستمدت منها خصائص وأمدتها بخصائص.

كانت الجامعات عبر تاريخها الطويل موطناً للحرية، وحاضناً طبيعياً للقيم الديمقراطية، وهي في سياق هذه الوضعية كانت مصدر إشعاع حضاري، وينبوعاً للقيم الديمقراطية، ومستنبتاً لهذه القيم في البيئة الاجتماعية التي وجدت فيها، لقد تمثَّل الدور التاريخي للجامعات في أمرين لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما: الديمقراطية والبحث العلمي، وقد أثبتت التجربة التاريخية لتطور الجامعات هذا التلازم التاريخي بين الديمقراطية والمعرفة العلمية الإبداعية في التعليم العالي، وهذا يعني أنه لا يمكن للجامعة أن تؤدي دورها العلمي ما لم تؤدِّ دورها الديمقراطي في البداية (وطفه والشريع، 2001: 335).

وإذا كانت الجامعات الغربية قد أدت دورها التاريخي بصورة واضحة أمام كل متابع، وتكوَّنت لديها تقاليد علمية وديمقراطية راسخة ثابتة، فإن الجامعات العربية مدعوة لأداء دور تاريخي بالغ الأهمية والخطورة في مجتمعاتنا العربية التي ما زالت فيها قيم التعصب والقبلية والعشائرية والطائفية تسود وتنخر عظام الوجود الاجتماعي، وهذا يفرض على الجامعة أن تؤدي دوراً حضارياً من خلال الوظيفية الديمقراطية للجامعة.

والمجتمع الأردني المعاصر يشهد نهضة ديمقراطية رائدة وأصيلة ناشطة، ومن يلاحظ الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الأردن يدرك عميقاً أن هذا المجتمع يشهد تحولات ديمقراطية هامة شكلاً ومضموناً، ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في سياق التحولات التاريخية التي يشهدها المجتمع الأردني في معارج نماء الحياة الديمقراطية وازدهارها، وأيضاً تأتي أهمية هذه الدراسة بأنها تحاول أن تستجلي معالم الوظيفة الديمقراطية في الجامعة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز الدور الذي يمكن أن يقوم به التعليم في تنمية الوعي الديمقراطي لدى الطلبة، فإذا كانت الديمقراطية نظاما فكريا وسياسيا واسعا يشتمل على العديد من القيم والمبادئ والقواعد، فمن المؤكد أنَّ المجتمع لن يتمكن من فهم النظام وممارسته ممارسة سليمة إلاَّ إذا تعلَّم مبادئه وتدرب عليها، فالتعليم خير وسيلة أمام المجتمع لخلق المواطنين المؤمنين بأهمية الديمقراطية، والقادرين على فهمها، والدفاع عنها وممارستها الممارسة السليمة، ومن مرتكزات الأهمية التي تستند إليها الدراسة الحالية الطابع الشمولي فالدراسة تعنى بدراسة مختلف جوانب الحياة الديمقراطية وفعالياتها بصورة كلية شمولية عبر مختلف الفعاليات والمظاهر، ومن خلال اتجاهات وآراء الطلبة في كلية التربية بجامعة اليرموك نحو هذه الجوانب.

التعريفات الإجرائية:

- **جامعة اليرموك**: هي مؤسسة وطنية أردنية أنشئت في مدينة إربد وتؤدي وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتمنح درجات البكالوريس، والدبلوم العالي، والماجستير والدكتوراه وفق الدراسة المنتظمة.

- **الطلبة**: هم الطلبة الدارسون في كلية التربية بجامعة اليرموك بتخصصاتهم الأكاديمية جميعها، ومستوياتهم الدراسية، ودرجاتهم العلمية، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2006/2005.
- **الأداء الديموقراطي**: منظومة الروابط الاجتماعية والعاطفية والعلمية والعلاقات والممارسات والفعاليات التربوية التي تنشأ بين أطراف المؤسسة الجامعية على أسس ديمقراطية عبر مسارات الحياة الجامعية، وتستند إلى مناخ من الحرية والعدل والنديه وقبول الآخر، وتحمل المسؤولية والعمل الجماعي، والتسامح في الحوار، وغياب الحواجز النفسية والثقافية التي تعيق عملية التفاعل التربوي.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كلية التربية بأقسامها العلمية جميعها (إدارة وأصول التربية، المناهج، علم النفس) وبمختلف درجاتها العلمية (البكالوريوس، الدراسات العليا) بجامعة اليرموك للعام الدراسي 2006/2005.
- اقتصرت هذه الدراسة على أهم قضايا الديمقراطية في مجال المؤسسات التربوية، والتي يمكن قياسها لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، والتي اشتملت عليها أداة الدراسة وهي: التفاعل الديمقراطي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، الأبعاد الديمقراطية للنشاطات وفعاليات الطلبة، المضامين الديمقراطية لمقررات الكلية، والطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية في الكلية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ. الإطار النظري:

تاريخ المؤسسات الجامعية يؤكد حقيقة تاريخية قوامها أن الجامعة مؤسسة علمية ديمقراطية، وهذا يعني أن بناء المعرفة العلمية وتطويرها وإبداعها في المؤسسة

الجامعية مرهون بالأداء الديمقراطي ومعاييره وقيمه، والجامعات كانت وما زالت تشكل معقل الفكر الحر، ومنطلق التجديد والابتكار في مختلف ميادين الوجود الاجتماعي، وقد ارتبط تاريخ الجامعات بتاريخ نماء هذا الفكر الديمقراطي بكل ما ينطوي عليه هذا الفكر من أصالة وقيمة إنسانية.

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي لعبته الجامعات منذ زمن طويل في تطوير المجتمعات الإنسانية التي تنتمي إليها، إلا أن زخم هذا الدور يشهد تصارعاً عظيماً هذه الأيام، فلم تعد الجامعة المعاصرة محطة للتزود بالعلم والمعرفة فقط، بل أصبحت مؤسسة ذات أبعاد تقنية اقتصادية واجتماعية تسابق الزمن بما تقدمه من أفكار ومخترعات، وترفع من شأن المجتمع بما تسهم به من دراسات وأبحاث (عبد الرزاق، 1999).

لذا فإن مفهوم الجامعة ودورها يتعدى نشر المعرفة عن طريق التدريس، ويتعدى تنمية هذه المعرفة عن طريق البحث العلمي، فيشمل ترسيخ وتعميق القيم الفكرية وتقديم الاستشارات في مختلف الحقول (سودان،1983).

كما وتشكِّل الجامعة المعاصرة وسيلة تغيير فعالة في المجتمع، حيث تساعد على تكوين النظرة العلمية التي تهيِّيء أفراد المجتمع لتقبُّل بعض التغيرات ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنها تسهم في الملاءمة بين الأصالة والمعاصرة، وتعدُّ الأفراد لتقبل التغييرات الجديدة في القرن الحادي والعشرين، ولابد من التأكيد على أن الجامعات إذا ما حاولت بناء جسور قوية بينها وبين البيئة الاجتماعية بشكل عام، والبيئة المحلية بشكل خاص في جو من التفاعل الإيجابي، فإنّها تكون قد قدمت خدمة عامة كبيرة في تنمية المجتمع وبنائه وتحديثه (التل، 1998).

وتحدد كل جامعة لنفسها هدفاً تسعى لتحقيقه من وراء إنشائها، وإن اختلفت الجامعات فيما بينها في تفعيل اهدافها تبعاً لفلسفة المجتمع الذي تعيش فيه إلا أنها تشترك معاً في الأهداف العامة، والتي يمكن توضيحها كما يلي:

1- التعليم وهو تزويد الطالب بالعلوم والمعارف بأساليب مختلفة.

2- البحث العلمي: إجراء البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية.

3- خدمة المجتمع: تقديم أحدث برامج التعليم المستمر، وعقد الدورات التدريبية لموظفي القطاعين العام والخاص، وإقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية (Basinger,2000).

والجامعة في هذا السياق لا يمكن أن تحقق أهدافها وتؤدي وظائفها إلاَّ على نحو تتكامل فيه أهدافها ووظائفها في نسق روح واحدة وهوية موحدة، ومن هنا لا يمكنها أن تكون مؤسسة علمية، ولم تكن مؤسسة ديمقراطية، ولا يمكنها أن تمارس دوراً اجتماعياً حضارياً ما لم تؤدِّ وظيفتها العلمية والديمقراطية، ولم يعد دور الجامعة في إطار المجتمع المعاصر تقديم معرفة أو ثقافة إنسانية عامة وشاملة وتلقين هذه المعرفة، بل أصبح هذا الدور معنياً بأداء مهمات جديدة تستجيب لحاجات متجددة، أبرزها الخصائص الحضارية للإنسان الذي يمكن أن يتجاوب مع طابع تطور الحياة، وهذا يعني ان المهمة الأساسية للجامعة والمؤسسات التربوية بصورة عامة تتمحور حول بناء الإنسان الذي يستطيع أن يتجاوب مع معطيات الحضارة وقيمها المتجددة، إلا أن تعليم الديمقراطية في البلدان العربية يواجه تحديات كثيرة مصدرها الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي، فالديمقراطية كفكرة في حد ذاتها يمكن قبولها والدفاع عنها، إلا أن الممارسة والتطبيق يكشفان عن عقبات عديدة مصدرها الواقع وظروفه وشروطه.

ومما لا شك فيه أن محاولة تطبيق وممارسة الديمقراطية يتطلب تدخلاً قصرياً من جميع المؤسسات السياسية والاجتماعية والتربوية يسمح بتوفير مناخ حر، ويدرّب الطلبة على ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير، وعلى قبول الرأي الآخر والتعايش

معه، وعلى قبول نسبية الآراء ومشروعية التناقضات، والعدالة والمساواة، والتسامح، والمشاركة.

والجامعة الحديثة مؤسسة ديمقراطية بمختلف فعالياتها وأنشطتها واتجاهاتها وأهداف عملها، وفي هذا السياق تظهر الضرورة اليوم لدراسة وتحليل وضعية الجامعات العربية ودورها الحضاري في تعزيز الوجود الديمقراطي للشعوب العربية في مختلف أقطارها، وبالتالي تشكل منطلق المشروع العربي الشامل نحو مجتمع حضاري ديمقراطي، ودراسة مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تشكل مقدمة ضرورية لتقصي الحياة الديمقراطية وطابعها في المجتمع بصورة عامة.

ب. الدراسات السابقة:

أجرى جابر والشيخ (1978) "دراسات نفسية في الشخصية العربية"، أجريت هذه الدراسة على أساس اختبار برنس (prince) 1975، وهو مقياس القيم الفارقة the Differential vales Inventory.وقد تم تقنين هذا المقياس بصورته العربية وطبق على عينة من (150) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في العراق، وهدفت الدراسة إلى استقصاء دور الجامعة والحياة الجامعية في عملية بناء قيم جديدة مغايرة للقيم التقليدية السائدة في المجتمع، وأكدت الدراسة بمختلف مراحلها ومستوياتها أن الجامعة تقود إلى تغيير منظومة القيم من قيم تقليدية إلى قيم جديدة منبثقة، وأن تغير قيم الطلاب كان أكبر من تغير قيم الطالبات.

وطبّق وطفة (1993) دراسة حول "التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق والكويت" حيث تناول الباحث في هذه الدراسة مسألة التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بالمقارنة مع جامعة الكويت، وقد طبّق البحث على عينة عشوائية طبقية من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق، وبلغ عدد أفراد العينة (245) طالباً وطالبة،

وتمت مقارنة النتائج الحاصلة مع نتائج دراسة عبد المحسن حماده التي أجريت في الكويت عام (1988)، وقد استخدمت استبانة تحتوي على مجموعة من الأسئلة (مؤشرات) لقياس مستوى التفاعل التربوي بين الطلبة ومدرسيهم جامعة دمشق، وتشير النتائج إلى انخفاض مستوى التفاعل في جامعة دمشق، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التفاعل التربوي بين جامعة دمشق وجامعة الكويت في ما يتعلق ببعض المؤشرات التابعة المعتمدة ووجود تباين خاص بتسلسل أهمية المؤشرات المدروسة بين الجامعتين، ومن النتائج المهمة التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

- تعاني الجامعتان وجود انخفاض في وتيرة التفاعل بين الطلبة والأساتذة.
- غياب العلاقة الديمقراطية بين الأساتذة والطلبة.

وأجرى محمود (1993) دراسة حول "مشكلات طلبة الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها" وهي دراسة استطلاعية لطلبة فرع جامعة القاهرة في الفيوم، وتتناول الدراسة عينة بلغت (229) طالباً وطالبة من طلاب جامعة القاهرة، وذلك في العامين الدراسيين 1989/1988/. 1990/1989، وتسعى إلى تحديد المشكلات الجامعية التي يواجهها الشباب في الجامعة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أنها أكدت وجود فجوة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وغياب علاقات المودة فيما بينهم، وأعرب الطلبة عن مشكلة حرية التعبير عن الرأي، وأكد الطلبة أيضاً أن الكليات لا تتيح لهم فرصاً للتعبير عن رأيهم، وتؤكد الدراسة غياب التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وفي عام (2001) أجرى وطفه والشريع دراسة "لتقصِّي الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت" وذلك بأخذ آراء عينة من الطلبة وأعضاء الهيئة

التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، وبلغت عينة الدراسة (622) طالباً وطالبة، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

- ضرورة الحياة الديمقراطية في الجامعة.
- الجامعة تعزز قيم الحرية والمساواة والحياة الديمقراطية.
- عدم وجود تفاعل ديمقراطي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.

وأجرى جون وزملاؤه (John etal, 1988) دراسة تعرضت للعلاقات التفاعلية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية ضمت العينة (280) طالباً وطالبة من جامعة باولينغ ستايت يونيفرسيتي (Bouling Green state University) بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد ركَّزت الدراسة على القضايا الاتصالية بين المدرسين والطلبة ولاسيما العدالة والدفْ مع الطلبة، وعدالة التقويم والجدية في العمل والعناية والاهتمام، حيث أكد الطلبة أهمية هذه الخصائص والعلاقات في بناء العلاقات الأكاديمية الحرة.

وفي دراسة يانغي (Djangi, 1993) "حول العنصرية في التعليم العالي في كندا" أجريت هذه الدراسة على عينة واسعة من طلبة علم النفس بجامعة تورنتو الكندية، وتناولت أبعاد التعصب العنصري الموجودة في مؤسسات التعليم العالي، وقد بينت هذه الدراسة أن المؤسسات التربوية تعاني من أشكال مختلفة من التعصب التي عززتها التراكمات الثقافية والتاريخية وغياب القيم الديمقراطية، وبيَّنت مخاطر الاتجاهات التعصبية في الجامعة والمؤسسات التربوية، فالتعصب يؤدي إلى التفرقة بين الطلبة أنفسهم، ويتجلى هذا التعصب في نوعية الاهتمام الذي يتلقاه الطلبة من المدرسين، بالإضافة إلى التحيّز العلمي الذي يتجلى ويظهر في العناية ببعض الطلبة دون الآخرين. وبيّنت الدراسة أن هذه المواقف الانحيازية لطلبة من دون آخرين تؤدي إلى إضعاف تفاعل الطلبة الذين يتم تجاهلهم أو عدم الاهتمام بهم، فالمؤسسة التربوية التي يبرز فيها الاتجاه التعصبي

تلجأ إلى اختيار أعضاء هيئة التدريس من جنس معين أو فئة معينة، ومن ثم تنتقل هذه النظرة التعصبية إلى إدارة المؤسسة نفسها، وقدمت الدراسة عدداً من الاقتراحات والحلول التي تحد من أشكال العنصرية في السياسة التعليمية للمؤسسة التربوية، والتي يمكنها أن تخفف من أشكال التعصب الموجودة لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم، ويقول الباحث في هذا الصدد" إن قضايا التعصب بأشكاله المختلفة أصبحت خطرة في الكليات والجامعات الغربية، فالتعصب أصبح مشكلة تتضح معالمها بدرجة أكبر مما كانت عليه في فترة الستينات من العصر الماضي، ومن المؤسف أن المدارس والتعليم لم تستطع حتى الآن إزالة آثار التعصب "، ومن الحلول التي ناقشتها الدراسة يمكن الإشارة إلى ما يأتي:

-تدريب أعضاء هيئة التدريس وتوجيههم نحو تشجيع الطلبة على قبول بعضهم بعضاً وتأكيد أهمية المشاركة والاحترام مهما تكن درجة التباين الثقافي أو العرقي.

-وضع سياسة واضحة للمؤسسة التربوية تعمل بموجبها على محاربة مختلف أشكال التعصب والتمييز العنصري والثقافي بين الطلاب.

-التشجيع على تصفية المناهج المدرسية من مختلف الإشارات التي تعزز القيم التعصبية.

وأجرى بوليسينو (Pollicino, 2000) دراسة هدفت التعرف إلى"قدرة الحياة الجامعية على بناء شخصية ديمقراطية للطالب ونجاحه في بناء علاقات اجتماعية سليمة وفعالة مع المدرسين "طبِّقت عينة الدراسة على (1544) طالباً وطالبة من طلبة جامعة وسكوسن بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت النتائج أن هناك ثلاثة عوامل مرتبطة بهذه العلاقة: الرضا عن الذات والآخر، والاستقلالية، والتحصيل الأكاديمي، كما أظهرت النتائج ان التعليم الجامعي في مناخ ديمقراطي مناسب يحقق معدلاً جيداً في

الامور الشخصية لدى الطلبة، كما بّينت النتائج عدم وجود علاقة بين بناء علاقات اجتماعية بين المدرسين والطلبة ومتغيرات الجنس والعمر ونوع العمل والتخصص.

خلاصة الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة أهمية العلاقات الديمقراطية في نمو الطلبة خلقياً وفكرياً كما في دراسة بوليسينو، وأهمية دور الجامعة في تعزيز القيم الديمقراطية كما في دراسة جابر والشيخ، كما أن غياب الممارسات الديمقراطية والمناخ الديمقراطي لا يتيح للطلبة فرصة المبادأة والاستقلالية، وبروز التعصب والتحيز كما في دراسة محمود وبانغي ووطفة، وأكدت جون أنَّ الطلبة يفضلون التعامل الديمقراطي القائم على التسامح والحرية والعدالة والمرونة والتفاهم والحوار، وهذا يساعد على تحقيق معدلات أعلى في الأداء الأكاديمي، في حين دعا وطفه والشريع إلى ضرورة تعزيز الحياة الديمقراطية في الجامعة.

وتؤكد معظم الدراسات السابقة أهمية حضور القيم الديمقراطية في الحياة الجامعية كمنطلق حيوي لوظيفة الجامعة العلمية والديمقراطية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة الأصلي:

تكوَّن مجتمع الدراسة الأصلي من جميع طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك البالغ عددهم (6928) طالباً وطالبة، منهم (3906) طالباً، و(3022) طالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (291) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، منهم (105) طالباً، و(186) طالبة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عنقودية، إذ تم اختيار عددٍ من المواد التي تطرحها كلية التربية ضمن متطلبات الكلية، وقد تم ذلك

بالطريقة العشوائية البسيطة، بعدها تم اختيار عينة عشوائية عنقودية تكونت من (291) من الطلبة، وقد كانت الشعبة وحدة الاختيار، والجدول الآتي يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات (الجنس، القسم العلمي، السنة ، الدرجة العلمية)

المتغير	الفئات	التكـــرار	النسبة المئويـــة
الجنس	ذكور	105	36.1
	إناث	186	63.9
القسم العلمي	إدارة وأصول	30	10.3
	المناهج	186	63.9
	علم النفس	75	25.8
السنة	أولى	53	18.2
	ثانية	100	34.4
	ثالثة	80	27.5
	رابعة	58	19.9
الدرجة العلمية	بكالوريوس	191	65.6
	دراسات عليا	100	34.4
	المجمـــوع	291	%100.0

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة اختصرت في صورتها النهائية لتقيس المحاور الأربعة الآتية:

1. محور التفاعل الديمقراطي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، ويتكون من (15) فقرة.
2. محور الأبعاد الديمقراطية للنشاطات وفعاليات الطلبة، ويتكون من (6) فقرات.
3. محور المضامين الديمقراطية لمقررات الكلية، ويتكون من (5) فقرات.

4. محور الطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية في الكلية، ويتكون من (5) فقرات.

وقد استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لقياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى الطلبة، بحيث تشتمل الفقرة على خمس درجات هي: (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) وكانت أوزان هذه الأحكام على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1).

وبما أن أعلى قيمة هي (5) وأدنى قيمة هي (1) وفي تحديد استجابات عينة الدراسة تم اعتماد المعيار التالي: أقل من (2.5) بدرجة قليلة، من (2.5-3.5) بدرجة متوسطة، أكثر من (3.5) بدرجة كبيرة. وللتأكد من صدق أداة الدراسة استخدمت المؤشرات الآتية:

1. الصدق المنطقي الاستدلالي الذي يستهدف التأكد من تحقيق الاتساق الداخلي للفقرات وكيفية بنائها من الناحية اللغوية والمنطقية، وتم التأكد من ذلك بعرض أداة الدراسة على تسعة مدرسين من الأكاديميين المتخصصين في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، وقد عدلت بعض الفقرات، وأضيف غيرها، بعد مراجعة شاملة بناء على إجماع المحكمين، وقد تم إسقاط مجموعة من الفقرات، أجمع المحكمون على عدم ملاءمتها لمجالات الدراسة، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح عدد فقرات الأداة (31) فقرة، بحيث أصبحت أكثر وضوحا وملاءمة للدراسة.

صدق البناء:

باستخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية على الفقرة، وقد كان الارتباط دالاً عند مستوى (0.01). انظر جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.529	17	0.437
2	0.434	18	0.406
3	0.446	19	0.461
4	0.505	20	0.265
5	0.466	21	0.506
6	0.606	22	0.290
7	0.536	23	0.440
8	0.357	24	0.640
9	0.345	25	0.342
10	0.504	26	0.347
11	0.358	27	0.511
12	0.261	28	0.511
13	0.355	29	0.427
14	0.579	30	0.575
15	0.353	31	0.648
16	0.468		

ملاحظة: جميع الفقرات دالة عند مستوى (0.01)

الثبات:

تم التحقق من ثبات الفقرات لأداة الدراسة من خلال تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (50) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن غير أفراد عينة الدراسة، ومن خلال استخراج الاتساق الداخلي لها باستخدام معامل الثبات بطريقة كروبناخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات (0.86)، وهذه النتيجة تشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مناسبة للبحث العلمي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي في صورته المسحية نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وهدفها، ولقدرته على المساهمة في تزويدنا بالمعلومات اللازمة، والكشف عن طبيعة العلاقات القائمة داخل الظواهر الاجتماعية التربوية.

الإجراءات:

تم تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد عينة الدراسة في أوقات المحاضرات الرسمية، بعد أن تم توضيح تعليمات الإجابة عن فقرات الأداة والإجابة عن استفسارات الطلبة، والتأكيد على عدم وجود وقت محدد للإجابة، هذا وقد استغرق تطبيق الأداة نحو (20) دقيقة.

المعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وتفريغها في جهاز الحاسوب، ثم حللت النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في استخراج نتائج هذه الدراسة، وقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات مجتمعة، وكل مجال على حدة، وتم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي واختبار "ت" والمقارنات البعدية لمعرفة الفروق في تقدير أفراد عينة الدراسة لمستوى الأداء الديمقراطي في كلية التربية.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك"؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	التفاعل الديمقراطي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية	3.15	0.56
2	2	الأبعاد الديمقراطية للنشاطات وفعاليات الطلبة	3.15	0.66
3	4	الطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية في الكلية	2.84	0.77

4	3	المضامين الديمقراطية لمقررات الكلية	2.80	0.68
الكلي			3.04	0.49

يتبين من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمجالات بلغ (3.04)، وأن المتوسطات الحسابية للمجالات الثلاثة قد تراوحت ما بين (3.15-2.80)، فقد حصل المجالان التفاعل الديمقراطي والأبعاد الديمقراطية للنشاطات على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.15)، وحصل مجال الطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية على متوسط حسابي بلغ (2.84)، وحصل مجال المضامين الديمقراطية لمقررات الكلية على أقل متوسط حسابي بلغ (2.80)، ومن أجل تحديد درجة المستوى الديمقراطي السائد لدى الطلبة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، والجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	يرحب أساتذة الكلية بالحوار والمناقشة أثناء المحاضرة	3.97	0.84	1
17	تساهم النشاطات والمحاضرات العلمية في تعزيز الحياة الديمقراطية في الكلية	3.77	0.87	2
1	يحترم أساتذة الكلية آراء الطلبة ويقدرونها	3.74	0.87	3
9	يرحب أساتذة الكلية بمناقشة الطلبة والرد على تساؤلاتهم خارج قاعة المحاضرة	3.71	0.89	4
18	تشكل الانتخابات الطلابية داخل الكلية منطلقا للحياة الديمقراطية الجامعية	3.55	1.07	5
15	تعيش الطالبات في الجامعة حياة ديمقراطية مكافئة للطلبة الذكور	3.49	1.22	6
8	يعامل أساتذة الكلية طلبتهم بترفع وكبرياء	3.44	1.12	7
4	يتقبل أساتذة الكلية آراء الطلبة المعارضة لآرائهم ويناقشونها	3.38	1.06	8
16	علمتنا الانتخابات الطلابية معنى الممارسة الديمقراطية	3.38	1.16	9
3	يفرض أساتذة الكلية رأيهم على الطلبة دون مناقشة	3.33	1.10	10
12	يستغل الطلبة الديمقراطية المتاحة لهم ويسيئون استخدامها في تعاملهم مع أساتذتهم	3.26	1.18	11
19	يعزز اتحاد طلبة الكلية الحياة الديمقراطية في الكلية	3.22	1.06	12

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
14	تعلمنا معنى الحرية من خلال المحاضرات داخل الكلية	3.10	1.08	13
28	ترحب إدارة الكلية بشكاوي الطلبة واعتراضاتهم	3.01	1.15	14
10	يضع أساتذة الكلية علامات الطلبة بعدالة ودون تحيز	3.00	1.28	15
30	يبدي الإداريون في الكلية نوعا من المرونة والتفهم لمشكلات الطلبة	2.98	1.09	16
26	تنطوي مقرراتنا في الكلية على ما يكفي من مفاهيم حقوق الإنسان	2.98	1.00	17
6	يعامل أساتذة الكلية طلبتهم وفقا لمبدأ المساواة دون تحيز أو تمييز	2.94	1.26	18
2	يميز أساتذة الكلية بين الذكور والإناث في تعاملهم	2.94	1.26	19
11	توجد حوافز نفسية واجتماعية وثقافية بين الطلبة وأساتذتهم في الكلية	2.89	1.10	20
27	تمارس إدارة الكلية نوعا من التسلط في معاملة الطلبة	2.89	1.06	21
31	تهيئ لنا إدارة الكلية أجواء الحياة الديمقراطية وشروط ممارستها	2.88	1.06	22
23	أدركت معنى الديمقراطية من خلال مقررات الكلية	2.81	1.09	23
22	قرأت ما فيه الكفاية عن العدالة الاجتماعية في مقررات الكلية	2.79	1.05	24
5	يعتمد أساتذة الكلية أسلوب التلقين في المحاضرة	2.60	1.16	25
21	يمكن للطالب أن يعبر عن مشكلاته داخل حرم الجامعة بكل حرية	2.59	1.16	26
29	نعاني صعوبة كبيرة في تعاملنا مع الإداريين في الكلية	2.45	1.17	27
20	تعزز الانتخابات الطلابية القيم العشائرية والقبلية داخل الكلية	2.38	1.22	28
25	تعاني مقرراتنا في الكلية نقصاً في موضوعات الحرية	2.34	1.01	29
13	أشعر بأن طلبة الكلية يعانون نقصاً كبيراً في مستوى وعيهم الديمقراطي	2.29	1.10	30
14	يتقبل أساتذة الكلية مبدأ الواسطة والمحسوبية في تعاملهم مع طلبتهم	2.24	1.22	31

يلاحظ من الجدول رقم (4) مايلي:

1. أنَّ (5) فقرات من الأداة تمثل درجة كبيرة جداً لمستوى الأداء الديمقراطي عند الطلبة، وهي الفقرات (17، 7، 1، 9، 18)، وذلك يتضح من خلال المتوسطات الحسابية التي انحصرت بين (3.97-3.55). حيث تعدُّ هذه القيم للمتوسطات الحسابية عالية حسب المعيار الذي تم اتباعه في الدراسة، حيث جاء المعيار كمايلي: 2.5 فأقل بدرجة قليلة، 2.5-3.5 بدرجة متوسطة، 3.5 فأكثر بدرجة كبيرة.

جاءت الفقرة رقم (7) "يرحب أساتذة الكلية بالحوار والمناقشة داخل المحاضرة" أولاً، وحصلت على أعلى متوسط حسابي مقداره (3.97)، وتلتها الفقرة رقم (17) "تساهم النشاطات والمحاضرات العلمية في تعزيز الحياة الديمقراطية في الكلية" حيث حصلت

على متوسط حسابي مقداره (3.77)، ثم فقرة رقم (1) "يحترم أساتذة الكلية آراء الطلبة ويقدرونها" بمتوسط حسابي (3.74)، فيما حصلت الفقرة رقم (9) على المرتبة الرابعة "يرحب أساتذة الكلية بمناقشة الطلبة والرد على تساؤلاتهم خارج قاعة المحاضرة" بمتوسط حسابي (3.71)، وتلتها في المرتبة الخامسة الفقرة رقم (18) "تشكل الانتخابات الطلابية داخل الكلية منطلقا للحياة الديمقراطية الجامعية".

2. يلاحظ أن (5) فقرات من فقرات الأداة، وهي (29، 20، 25، 13، 14)، والمرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية، والتي تمثل درجة متدنية لمستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية، حيث حصلت الفقرة رقم (29) "تعاني صعوبة كبيرة في تعاملنا مع الإداريين في الكلية" على متوسط حسابي (2.45)، ثم تلتها الفقرة رقم (20) "تعزز الانتخابات الطلابية القيم العشائرية والقبلية داخل الكلية" وحصلت على متوسط حسابي (2.38). والفقرة رقم (25) "تعاني مقرراتنا في الكلية نقصاً في موضوعات الحرية" حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.34)، والفقرة رقم (13) "أشعر بأن طلبة الكلية يعانون نقصاً كبيراً في مستوى وعيهم الديمقراطي" حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (2.29)، وأخيراً حصلت الفقرة رقم (14) "يتقبل أساتذة الكلية مبدأ الواسطة والمحسوبية في تعاملهم مع طلبتهم" على متوسط حسابي مقداره (2.24)، وهذه القيم للمتوسطات الحسابية تعبر عن درجة رضا قليلة لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، وذلك حسب المعيار الذي تم اعتماده في الدراسة.

3. الفقرات التي تمثل الأرقام (15، 8، 4، 16، 3، 12، 19، 14، 28، 10، 30، 26، 6، 2، 11، 27، 31، 23، 22، 5، 21)، والمرتبة تنازلياً، وتراوحت الأوساط الحسابية لها بين (3.49-2.59). وجميع هذه القيم للأوساط الحسابية للفقرات السابقة تعبِّر عن درجة متوسطة عن الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك حسب المعيار الذي اعتمد في هذه الدراسة والذي ذكر سابقاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال ولأختبار الفرضية الصفرية الأولى تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على المجالات والأداة ككل، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على المجالات والأداة ككل

المجال	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفاعل	ذكر	105	3.18	0.57	0.746	0.456
الديمقراطي	أنثى	186	3.13	0.55		
الأبعاد	ذكر	105	3.19	0.64	0.872	0.384
الديمقراطية	أنثى	186	3.12	0.67		
المضامين	ذكر	105	2.88	0.65	1.419	0.157
الديمقراطية	أنثى	186	2.76	0.69		
الطابع	ذكر	105	3.02	0.75	2.946	0.003
الديمقراطي	أنثى	186	2.75	0.76		
الكلي	ذكر	105	3.11	0.50	1.684	0.093
	أنثى	186	3.01	0.48		

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي الكلي للذكور على الأداة ككل أعلى من المتوسط الحسابي للإناث على الأداة ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (3.11)، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ (3.01)، ونلاحظ أيضاً من الجدول رقم (5) أن أعلى متوسط حسابي كلي للمجالات كان الأبعاد الديمقراطية ولفئة الذكور، وتلاه مجال التفاعل الديمقراطي بمتوسط حسابي (3.18) ولفئة الذكور.

ويلاحظ من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجال الطـــابع الديمقراطي، وكان لصالح فئة الذكور، ولا توجد فروق ذات إحصائية في باقي مجالات الدراسة والمجموع الكلي، ولاختبار الفرضية الصفرية

الأولى المنبثقة عن السؤال الثاني، والتي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. (α=0.05) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك"، فقد أظهرت النتائج بأنه تم قبول الفرضية الصفرية الثانية، وهذا يعني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على مستوى الأداء الديمقراطي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال ولاختبار الفرضية الصفرية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التخصص على المجالات والأداة ككل

المجالات	إدارة وأصول		مناهج		علم نفس		المجموع الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الديمقراطي	3.38	0.51	3.20	0.56	2.94	0.52	3.15	0.56
الأبعاد الديمقراطية	3.27	0.56	3.22	0.64	2.92	0.70	3.15	0.66
المضامين الديمقراطية	2.95	0.64	2.86	0.68	2.61	0.65	2.80	0.68
الطابع الديمقراطي	3.14	0.69	2.86	0.77	2.68	0.76	2.84	0.77
الكلي	3.25	0.44	3.09	0.48	2.84	0.49	3.04	0.49

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسط الحسابي الكلي لتخصص إدارة وأصول كان أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (3.25)، وتلاه المتوسط الحسابي الكلي لتخصص مناهج، حيث بلغ (3.09)، وأخيراً المتوسط الحسابي الكلي لتخصص علم نفس حيث بلغ (2.84).

ولمعرفة تأثير متغير التخصص فقد أجري تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (7) يبين قيمة (ف) ومستوى الدلالة على الأداة ككل.

جدول رقم (7)

تحليل التباين الأحادي لأثر التخصص على المجالات والأداة ككل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل الديمقراطي	بين المجموعات	5.266	290	2.633	8.953	*0.000
	داخل المجموعات	84.693	290	0.294		
الأبعاد الديمقراطية	بين المجموعات	5.565	290	2.782	6.688	*0.001
	داخل المجموعات	119.816	290	0.416		
المضامين الديمقراطية	بين المجموعات	3.896	290	1.948	4.368	*0.014
	داخل المجموعات	128.460	290	0.446		
الطابع الديمقراطي	بين المجموعات	4.774	290	2.387	4.158	*0.017
	داخل المجموعات	165.360	290	0.574		
الكلي	بين المجموعات	4.835	290	2.417	10.646	*0.000
	داخل المجموعات	65.396	290	0.227		

بينت نتائج الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، تعزى لأثر التخصص على جميع مجالات الدراسة، ولتحديد موقع الفروق تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8)

نتائج اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية لأثر التخصص على المجالات والأداة ككل

المجال	المتغير (التخصص)		قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل الديمقراطي	إدارة وأصول	مناهج	0.19	0.188
		علم نفس	*0.44	0.001
	مناهج	إدارة وأصول	-0.19	0.188
		علم نفس	*0.25	0.002
	علم نفس	إدارة وأصول	*-0.44	0.001
		مناهج	*-0.25	0.002
الأبعاد الديمقراطية	إدارة وأصول	مناهج	0.05	0.921
		علم نفس	*0.36	0.029

	مناهج	إدارة وأصول	-0.05	0.921
		علم نفس	*0.31	0.002
	علم نفس	إدارة وأصول	*-0.36	0.029
		مناهج	*-0.31	0.002
المضامين الديمقراطية	إدارة وأصول	مناهج	0.10	0.739
		علم نفس	*0.34	0.050
	مناهج	إدارة وأصول	-0.10	0.739
		علم نفس	*0.24	0.023
	علم نفس	إدارة وأصول	*-0.34	0.050
		مناهج	*-0.24	0.023
الطابع الديمقراطي	إدارة وأصول	مناهج	0.28	0.152
		علم نفس	*0.46	0.014
	مناهج	إدارة وأصول	-0.28	0.152
		علم نفس	0.19	0.176
	علم نفس	إدارة وأصول	*-0.46	0.014
		مناهج	0.19	0.176
الكلي	إدارة وأصول	مناهج	0.16	0.203
		علم نفس	*0.41	0.000
	مناهج	إدارة وأصول	-0.16	0.203
		علم نفس	*0.25	0.000
	علم نفس	إدارة وأصول	*-0.41	0.000
		مناهج	*-0.25	0.000

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر التخصص في المجالات الآتية:

1. مجال التفاعل الديمقراطي تبين وجود فروق بين تخصص المناهج وعلم النفس، وكان لصالح تخصص المناهج، وبين تخصص إدارة وأصول وعلم ونفس وكان لصالح علم النفس، وفي تخصص إدارة وأصول ومناهج وكانت الفروق لصالح تخصص إدارة وأصول.

2. مجال الأبعاد الديمقراطية، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تخصص مناهج وعلم نفس، وكان لصالح تخصص علم نفس، وفي مجال إدارة وأصول وعلم ونفس، وكان لصالح علم النفس، وفي تخصص إدارة وأصول ومناهج، وكان لصالح إدارة وأصول.

3. أما في مجال المضامين الديمقراطية أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تخصص مناهج وعلم نفس، وكان لصالح علم النفس، وبين إدارة وعلم نفس، وكان لصالح علم نفس، وبين إدارة ومناهج، وكان لصالح إدارة وأصول.

4. وفي مجال الطابع الديمقراطي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تخصص مناهج وعلم نفس، وكان لصالح علم نفس، وبين إدارة وأصول ومناهج، وكان لصالح إدارة وأصول.

5. أما على مستوى الأداة ككل أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =0.05$) بين تخصص مناهج وعلم نفس، وكان لصالح علم نفس، وبين إدارة وعلم نفس، وكان لصالح علم نفس، وبين إدارة ومناهج، وكان لصالح إدارة وأصول، ولاختبار الفرضية الصفرية الثانية المنبثقة عن السؤال الثالث، والتي نصها "لا تـــوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك تعزى لمتغير التخصص.

فقد أظهرت النتائج أنَّه تم رفض هذه الفرضية الصفرية، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال ولاختبار الفرضية الصفرية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي. والجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وللأداة ككل لأثر المستوى الدراسي.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر المستوى الدراسي على المجالات والأداة ككل

المستوى الدراسي / المجالات	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		المجموع الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعل الديمقراطي	3.39	0.54	3.16	0.53	3.11	0.54	2.96	0.57	3.15	0.56
الأبعاد الديمقراطية	3.38	0.63	3.18	0.60	3.08	0.67	2.985	0.71	3.15	0.66
المضامين الديمقراطية	3.02	0.63	2.78	0.64	2.74	0.68	2.74	0.74	2.80	0.68
الطابع الديمقراطي	3.17	0.86	2.89	0.70	2.72	0.74	2.62	0.73	2.84	0.77
الأداء الديمقراطي الكلي	3.29	0.53	3.06	0.43	2.98	0.48	2.88	0.49	3.04	0.49

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسط الحسابي الكلي لطلبة السنة الأولى كان أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (3.29)، ويليه طلبة السنة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.06)، ويليه في المرتبة طلبة السنة الثالثة، وبلغ المتوسط الحسابي (2.98)، واحتل طلبة السنة الرابعة المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.88).

ولمعرفة تأثير متغير المستوى الدراسي، فقد أجري تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (10) يبين قيمة "ت" ومستوى الدلالة على المستوى الدراسي والأداة ككل.

جدول رقم (10)

تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى الدراسي على المجالات والأداة ككل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل الديمقراطي	بين المجموعات	5.151	290	1.717	5.881	*0.001
	داخل المجموعات	84.807	290	0.295		
الأبعاد الديمقراطية	بين المجموعات	5.122	290	1.707	4.074	*0.007
	داخل المجموعات	120.259	290	0.419		
المضامين الديمقراطية	بين المجموعات	3.003	290	1.001	2.221	0.086
	داخل المجموعات	129.353	290	0.451		
الطابع الديمقراطي	بين المجموعات	9.861	290	3.287	5.886	*0.001
	داخل المجموعات	160.274	290	0.558		
الأداء الديمقراطي	بين المجموعات	5.216	290	1.739	7.676	*0.000
	داخل المجموعات	65.014	290	0.227		

بينت نتائج الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المستوى الدراسي على مجال التفاعل الديمقراطي، وفي مجال الأبعاد الديمقراطية ومجال الطابع الديمقراطي وعلى الأداة ككل،ولتحديد موقع الفروق تم استخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية والجدول رقم (11) يبين ذلك.

جدول رقم (11)

نتائج اختبار توكي Tukey للمقارنات البعدية لأثر المستوى الدراسي على المجالات والأداة ككل

المجال	المتغير (السنة)		قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل الديمقراطي	1	2	0.23	0.057
		3	*0.27	0.024
		4	*0.43	0.000
	2	1	-0.23	0.057
		3	0.04	0.958
		4	0.19	0.144
	3	1	*-0.27	0.024
		2	*-0.04	0.958
		4	0.15	0.376
	4	1	*-0.43	0.000
		2	-0.19	0.144
		3	-0.15	0.376
الأبعاد الديمقراطية	1	2	0.20	0.258
		3	*0.31	0.038
		4	*0.40	0.006
	2	1	-0.20	0.258
		3	0.11	0.691
		4	0.20	0.235
	3	1	*-0.31	0.038
		2	-0.11	0.691
		4	0.10	0.829
	4	1	*-0.40	0.006
		2	-0.20	0.235
		3	-0.10	0.829
الطابع الديمقراطي	1	2	0.28	0.133
		3	*0.45	0.005
		4	*0.55	0.001

المجال	المتغير (السنة)		قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	2	1	-0.28	0.133
		3	0.17	0.421
		4	0.27	0.129
	3	1	*-0.45	0.005
		2	-0.17	0.421
		4	0.10	0.871
	4	1	*-0.55	0.001
		2	-0.27	0.129
		3	-0.10	0.871
الكلي	1	2	*0.23	0.021
		3	*0.31	0.002
		4	*0.42	0.000
	2	1	*-0.23	0.021
		3	0.08	0.716
		4	0.18	0.000
	3	1	*-0.31	0.002
		2	*-0.08	0.716
		4	0.11	0.572
	4	1	*-0.42	0.000
		2	-0.18	0.100
		3	0.11	0.572

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر المستوى الدراسي في المجالات الآتية.

1. مجال التفاعل الديمقراطي، مستوى السنة الأولى يتأثر بمستوى السنة الثالثة والرابعة دال عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، ومع مستوى السنة الثانية يتأثر بشكل سلبي مع السنة الأولى، ولا يتأثر مع مستوى السنة الثالثة والرابعة. كما يتأثر محور التفاعل الديمقراطي مع السنة الثالثة بالسنة الأولى، وكذلك مع مستوى السنة الثانية بمستوى السنة الرابعة، كما يتأثر مجال التفاعل الديمقراطي مع السنة الرابعة بمستوى السنة الأولى بشكل سلبي، وكذلك السنة الثانية والثالثة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

2. مجال الأبعاد الديمقراطية، السنة الأولى يتأثر بمستوى السنة الثالثة والرابعة، وكذلك السنة الثانية يتأثر بالسنة الأولى، والسنة الثالثة يتأثر بمستوى الأولى بشكل سلبي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكذلك تتأثر بالسنة الرابعة والسنة الأولى بشكل سلبي.

3. مجال الطابع الديمقراطي، السنة الأولى يتأثر بالسنة الثالثة والرابعة، وكذلك تتأثر السنة الثانية بالأولى بشكل سلبي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكذلك مع السنة الرابعة يتأثر بالأولى بشكل سلبي.

4. وبالنظر إلى المجال الكلي السنة الأولى يتأثر بالسنة الثانية والثالثة والرابعة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وكذلك الكلي مع السنة الثانية يتأثر بالسنة الأولى بشكل سلبي، وكذلك الكلي مع السنة الثالثة يتأثر بالسنة الأولى والثانية بشكل سلبي، وكذلك الكلي مع الرابعة يتأثر بالسنة الأولى بشكل سلبي عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). ويلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن السنة الأولى لها تأثير سلبي على التفاعل الديمقراطي.

ولاختبار الفرضية الصفرية الثالثة المنبثقة عن السؤال الرابع، والتي نصها " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، فقد أظهرت النتائج أنه تم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمية على الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

للإجابة عن هذا السؤال ولاختبار الفرضية الصفرية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الدرجة العلمية على المجالات والأداة ككل والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الدرجة العلمية على المجالات والأداة ككل

المجال	الدرجة العلمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفاعل الديمقراطي	بكالوريوس	191	3.09	0.54	-2.509	0.013
	دراسات عليا	100	3.26	0.58		
الأبعاد الديمقراطية	بكالوريوس	191	3.06	0.66	-3.166	0.002
	دراسات عليا	100	3.31	0.63		
المضامين الديمقراطية	بكالوريوس	191	2.73	0.67	-2.917	0.014
	دراسات عليا	100	2.94	0.67		
الطابع الديمقراطي	بكالوريوس	191	2.75	0.73	-2.917	0.004
	دراسات عليا	100	3.02	0.80		
الكلي	بكالوريوس	191	2.97	0.46	-3.501	0.000
	دراسات عليا	100	3.18	0.52		

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي الكلي لطلبة الدراسات العليا أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة البكالوريوس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدراسات العليا (3.18)، ولطلبة البكالوريوس (2.97)، ونلاحظ أيضاً أن أعلى متوسط حسابي للمجالات كان لمجال الأبعاد الديمقراطية ولفئة الدراسات العليا، ويليه مجال التفاعل الديمقراطي ولصالح فئة الدراسات العليا، ويليه الطابع الديمقراطي ولصالح فئة الدراسات العليا، وأخيراً مجال المضامين الديمقراطية ولصالح فئة الدراسات العليا.

ويلاحظ من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدرجة العلمية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

ولاختبار الفرضية الصفرية الرابعة المنبثقة عن السؤال الخامس والتي نصها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك، فقد أظهرت النتائج قبول الفرضية، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدرجة العلمية على الاداء الديمقراطي.

مناقشة النتائج:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك ؟"

أظهرت النتائج أن مجال التفاعل الديمقراطي ومجال الأبعاد الديمقراطية احتلا المرتبة الأولى في المتوسطات، يليه مجال الطابع الديمقراطي للممارسات الإدارية في الكلية احتل الثانية، يليه مجال المضامين الديمقراطية لمقررات الكلية احتل المرتبة الأخيرة.

وقد ظهر ذلك من خلال تقديرات أفراد عينة الدراسة، على جميع الفقرات الخاصة بتلك المجالات الأربعة، والتي حصلت على درجة متوسطة من قبل الطلبة حسب المعيار المعتمد للدراسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يعيشون حياة ديمقراطية محدودة وغير شاملة لمختلف متطلبات هذه الحياة الديمقراطية داخل الكلية، وبالتالي داخل الجامعة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مستوى الأداء الديمقراطي لدى أفراد عينة الدراسة كانت كبيرة للفقرات الآتية: يرحب أساتذة الكلية بالحوار والمناقشة داخل المحاضرة، تساهم النشاطات والمحاضرات العلمية في تعزيز الحياة الديمقراطية في الكلية، يحترم أساتذة الكلية آراء الطلبة ويقدرونها، ويرحب أساتذة الكلية بمناقشة الطلبة

والرد على تساؤلاتهم خارج قاعة المحاضرة، تشكل الانتخابات الطلابية داخل الكلية منطلقا للحياة الديمقراطية الجامعية، ويعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة يرغبون بتعزيز الحياة الديمقراطية داخل الكلية، وتقبل آرائهم والاستماع إليها عن طريق النشاطات والمحاضرات، والتي تعتبر إحدى الممارسات الديمقراطية التي يستطيع الطلبة التعبير عنها، وجاءت النتائج متعارضة مع دراسة وطفه والشريع (2001) ودراسة يانغ جوليا (1992).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور في مجال الطابع الديمقراطي، وهذا يعني أن درجة الذكور نحو مستوى الأداء الديمقراطي أفضل من الإناث، وهذا يعني أن الذكور يتواصلون بصورة أفضل مع الكلية، وبالتالي فإن رضاهم عن مستوى أداء الكلية يأخذ طابعا إيجابيا أكثر قياساً مع الإناث، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة جابر والشيخ (1978).

وأظهرت النتائج أيضاً أن درجة مستوى الطلاب الذكور أعلى من درجة مستوى الطالبات الإناث لمستوى الأداء الديمقراطي للكلية، وهذا يؤكد ما تم ذكره سابقاً بأن الطلبة أكثر ارتباطاً بالكلية من الإناث فيما يتعلق بالأداء الديمقراطي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التخصص عـــند مستوى الدلالة (α =0.05) على جميع مجالات الدراسة، وهذا يعني وجود علاقات ترابط دالة وتأثير

بين جميع التخصصات، وهذا يعني أيضاً أن تنوع التخصصات في الكلية يؤثر على درجة مستوى الطلبة وآرائهم في جوانب الحياة الديمقراطية في الكلية، ويعود السبب أيضاً إلى أن هذه التخصصات بحكم موضوعاتها لها تكون عرضة للنقاش من قبل الطلبة، ولديها تأثير أقوى في تغيير منظومة القيم الديمقراطية لدى الطلبة.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأثر المستوى الدراسي على مجال التفاعل الديمقراطي، ومجال الأبعاد الديمقراطية، ومجال الطابع الديمقراطي والمجموع الكلي.

وهذا يعني أن الفروق في استجابات الطلبة نحو مستوى الأداء الديمقراطي للكلية تتباين وتتنوع بين السنوات الدراسية، وهذا يدل على عدم التجانس والوحدة بين الطلبة من خلال المستوى الدراسي، ونلاحظ أن أعلى أداء ديمقراطي جاء لمستوى السنة الأولى، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، والسبب في ذلك أن الطالب ينتقل من مرحلة الدراسة الثانوية، وهو يتلقى الأوامر والتعليمات والنصح، بينما في المرحلة الجامعية وفي السنة الأولى هناك جو جامعي اجتماعي جديد فيه أفكار خاضعة للنقاش، وبالتالي يتأثر الطلبة بمنظومة القيم الاجتماعية، وبالجو الجامعي السائد، بينما في السنة الرابعة يكون قد مارس الحياة الجامعية، ووصل إلى مستوى من الثبات النسبي والاستقرار النفسي، وكوَّن اتجاهات ثابتة لديه.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدرجة العلمي على مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك؟"

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لأثر الدرجة العلمية على جميع مجالات الدراسة، وهذا يعني أن الدرجة العلمية لا تؤثر في مواقف وآراء الطلبة لمستوى الأداء الديمقراطي، كما أنه يدل على التجانس والوحدة بين الطلبة في تقييمهم لمستوى الأداء الديمقراطي، وأظهرت النتائج أيضا أن طلبة الدراسات العليا كان متوسطهم أعلى من طلبة البكالوريوس وعلى جميع المجالات. ويظهر ذلك من خلال المتوسطات الحسابية، ويعود السبب في ذلك إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا لديهم القدرة العلمية والخبرة في اكتساب مفاهيم جديدة في الحياة وتخضع أفكارهم للمحاكمة، وتقبل الحوار والنقاش والرأي الآخر بينما طلبة مرحلة البكالوريوس يفتقدون ذلك إلى حد ما.

المقترحات:

1. تعميق مفهوم الأداء الديمقراطي في الجامعة وذلك بالممارسة العلمية.
2. إدخال مساقات مختلفة عن الديمقراطية في الحياة الجامعية مثل التربية الدينية السليمة النابعة من أصالتنا الشرقية المبنية على التسامح والكرم والاحترام والعدل والمساواة .... الخ، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.
3. تعميق تجربة مجالس نواب الشباب والتعبير بحرية عما يفكرون ويشعرون من مشكلات وحلول.
4. توعية إعلامية تهدف إلى إدخال النقاش الديمقراطي بين أفراد الأسرة.

5. دعم الممارسات الطلابية وتعزيزها وتفعيل القيم الديمقراطية في مضامين واتجاهات هذه الممارسات، والعمل على تنقية أجواء هذه الممارسات من مختلف القيم المغايرة للقيم الديمقراطية ولاسيما القيم العائلية والقبلية والتعصب والتحيُّز.
6. التأكيد على أهمية المراحل الدراسية قبل الجامعة في تعزيز القيم الديمقراطية، وذلك منذ المرحلة الأساسية وحتى الثانوية، وتنسيق الجهود والمناهج والبرامج بين الجامعة ووزارة التربية والتعليم في هذا الاتجاه.

المراجع

- التل، احمد (1998). التعليم العالي في الأردن، عمان.
- جابر، عبد الحميد، الشيخ، سليمان الخضري (1978). دراسات نفسية في الشخصية العربية، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، عالم الكتب، القاهرة.
- راشد، علي (1988). الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، جدة.
- سودان، محمد عادل (1983). تهيئة الاستاذ الجامعي، ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية. جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرزاق، محمد (1999). المعايير الحديثة في تقييم الجامعة المنتجة. ندوة الجامعة المنتجة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية.
- محمود يوسف سيد (1993). مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها، دراسة استطلاعية لطلاب فرع جامعة القاهرة في الفيوم، دراسات تربوية، مج 8، ج 49، القاهرة.
- النشار، محمد حمدي (1976). الإدارة الجامعية والتوقعات، مجلة جامعة أسيوط.
- نوفل، محمد نبيل. (1992). تأملات في مستقبل التعليم العالي، دار سعاد الصباح، الكويت.
- وطفه، علي سعد، الشريع (2001). الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية جامعة الكويت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت آذار.
- وطفة، علي (1993). التفاعل التربوي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة: موازنة بين آراء طلبة جامعتي الكويت ودمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 28، كانون الثاني / يناير.
- وطفه، علي (1998). علم الاجتماع وقضايا الحياة المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت.

المراجع الأجنبية:

- Basinger , Juliane (2000). Reports on the plan of using the 100- million gift from formerhet scape com munication crop , vol 46 , issue 21.
- Djangi, Ahmad, (1993) " Racism in Higher Education ". Paper Presented at: the Annual Meeting of the American Psychological Association , Toronto – Canada , 1993.
- J, Mc Eneryand G, Des – Hanais (1988). An Examin of the Predictors of Auccess of Expatriat Student , paper Presented at: the 7 th Annual Eastern Michigan University Conference , P. 14 , 1988 .
- Pollicion , E (2000) " Faculty Satisfaction with institutional Support as complex concept , collegiality , workload , Autonomy " ERK , 39448.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/5/7.